

التعليق على طبقات فحول الشعرا [8]

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد. لا زلنا مع على طبقات فحول الشعرا قال ابن سلام فلما راجعت العرب رواية الشعر. وذكرى ايامها وما ترثها استقل بعضاً - 00:00:00 العشائر شعر شعراهم وما ذهب من ذكر وقائدهم وكانت قوم قلت وقائدهم واعشارهم فارادوا ان يلحوظوا بمن له الواقع والاشعار. فقالوا على السنة شعرا ثم كانت الرواية بعد فزادوا في الاشعار التي قيلت وليس يشكل على اهل العلم زيادة الرواية ولا ما وضعوا ولا ما - 00:00:20

المولدون وانما عضل بهم ان يقول الرجل من اهل الbadية من ولد الشعرا او الرجل ليس من فيشكل ذلك بعض الاشكال. اذا الشيخ ابن سلام يقول هنا ان العرب في جاهليتها - 00:00:50 كانت تنظر الى الشعر نظرة عظيمة فلما جاء الاسلام انشغل الناس بالقرآن ثم شغلوا في الدين والفقه. فلما فتحت البلاد ومصرت الدولة واصبح هناك مدن ضخمة كالبصرة والكوفة ودمشق والجهاز واليمن. فلما عاد الناس مرة اخرى يتذكرون اشعارهم ويتفاخرون - 00:01:10

فيما بينهم. كانت هناك بعض القبائل والعشائر مات شعراهم بموت الذين كانوا يعتنون بذلك لذلك قال استقلت بمعنى رأته قليلاً بعض العشائر شعر شعراهم. وما ذهب من ذكر وقائدهم لانهم كانت لهم حروب فيما بين اهل القبائل. فوجدوا ان الشعر الذي يتكلم عن هذه الحقبة لان العرب - 00:01:38

ان اعظم وثيقة في اثبات هذه الامور هو الشعر اذا هذا امر الاول وكان قوم قلت وقائدهم واعشارهم. اذا هناك صنف لهم لكن اشعارهم فقدت وقسم لم يكن لهم حروب. فارادوا ان يحدثوا شعرا يتقول به ان لهم - 00:02:08 به الواقع. اذا قال فارادوا ان يلحوظوا بمن له الواقع والاشعار اذا ماذا فعلوا فقالوا على السنة شعراهم ثم كانت الرواية بعد اذا الشعرا من تلك القبيلة تقولت القبيلة عليه - 00:02:33

الرواية اللي يسمونهم العلماء الرواية زادوا من الاشعار ايضاً هذه الاشياء فزادوا من الاشعار التي قيلت. هذه الاشياء يقول ابن سلام العلماء الجهابذة الذين تقدم ذكرهم من من ايام بالاسود الذهبي وابي عمرو والخليل ومن بينهما. يقول هؤلاء لا يشكل عليهم هذه الزيادة ولا هذا - 00:02:51

الوضع والكذب ولا ما وضعه المولدون وغالباً كلمة المولدون تطلق مع بداية الدولة العباسية هذا يقول لا يشكل الذي يشكل بعض الاشكال وانما عضل بهم ان يقول الرجل من اهل الbadية من ولد الشعرا. او - 00:03:19 ليس من ولده هذا هو الذي يشكل بعض الاشكال لكن حله ايضاً بسيط لكنه يحدث آه شكا عند هذا العالم الجهل. اما ما وضعه الشعرا ما وضعه المولدون ما وضعه العلماء الروي. وهذا لا - 00:03:42

ايشكل ابداً؟ قال ابن سلام اخبرني ابو عبيدة وهو معمر ابن المثنى. ان ابن داود ابن متهم ابن نويره قدم البصر في بعض ما يقدم له البدوي من الجلب والميرة. فنزل - 00:04:02

لن نحيد فاتيته انا وابن نوح العطارد. فسألناه عن شعر ابيه المتهم. وقمنا له بحاجته وكفيناه ضيغته فلما نفذ شعر ابيه جعل يزيد في الاشعار ويصنعها لنا. واذا كلام دون كلام متهم - 00:04:18

فاما هو يحتذى على كلامه في ذكر الموضع التي ذكرها متهم والواقع التي شهد لها فلما توالى ذلك علمنا انه يفتعله. اذا يقول الشيخ

محمود شاكر رحمة الله عضل به الامر واعضل - 00:04:38

به واعضله اشتد واستغلق وضاقت به الحيل فهو معرض لا يهتدي لوجهه. الان يقول داود بن داود ابن متمم يقول ابن حزم في الجمهرة ولم يتمم ابن شاعر اسمه داود ابن متمم. وفي بعض النسخ داؤود - 00:04:58

متمم بحذف ابن وهو خطأ. فلا شك ان داود ابن متمم هذا لم يدركه ابو عبيدة ولداود ابن متمم بيت في النقاوض ولم يتمم ابن اخر اسمه ابراهيم ابن متمم. كان متمم يكتن به ابا ابراهيم. وله شعر في انساب - 00:05:21

بالاشراف وله خبر في الموسح. الجلب ما يأتي به البدوي من الابل والغم لبيعها في الامصار. والميرا الطعام. ويعني هنا ما يأتي له البدوي ليمتازه من طعام المسك والنحیت من قرى البصرة الصغيرة الدانية. ذكرها البكري في معجمه وموضع اخر. وذكرها بن دري 00:05:40 -

في مقصورته سقى العقيق فالحذير فالملأ الى النحیت فالقرىات الدنى والعقیق الحذير والملأ والنحیط موضع بالبصرة ونواحيها. ابن نوح العطاردي جاء ذكره في خبر في الاغاني خرج هو ويونس ولقي رؤبة وهو كما سيأتي ابراهيم بن محمد بن نوح العطاريدي. من ولد - 00:06:04

ابن حاچب ابن زراة ابن عدس التميمي. شعر ابيه يعني جده الضيعة هنا الكسب والتجارة. وضيعة الرجل حرفته وصناعته والضيعة العقار والضيعة العقار ظلم غلة اي الارض التي آتت نعم. وكان اول من جمع اشعار العرب - 00:06:33

وساق احاديثها حماد الرواية. وكان غير موثوق به. وكان ينحل شعر الرجل غيره. وبين حله غيره وينحله غير شعره. ويزيد في الاشعار. قال ابن سلام اخبرني ابو عبيدة عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال بن ابي بردة وهو واليها - 00:07:00

فقال اما اطرفتني شيئاً؟ فعاد اليه فانشده القصيدة التي في شعر الحطينة مدح ابي موسى قال ويحك يمدح الحطينة ابا موسى لا اعلم به وانا اروي شعر الحطينة ولكن دعها - 00:07:27

تذهب في الناس طبعا حماد من اهل الكوفة ولقب حماد الرواية لكثره روایته واليه تنسب المعلقات السبع لانه هو الذي ترها وهو الذي رتبها. طبعاً غير موثوق اي انه طبعا لا يقصدون الكذب وانما يقصدون انه غير متقن - 00:07:46

لهذا الفن ما هو هذا الفن وكان ينحل شعر الرجل غيره. اذا يخلط في الاشعار يجعل شعر هذا لهذا. وشعر هذا لهذا نعم. لذلك اه لاما جاء عند ابي بردة ابيالل ابن ابي بردة وهو اهل البصرة - 00:08:10

انشده على انه يعني كان شيئاً غريباً اطرفه. فانشده قصيدة قالها الحطينة في ابي موسى. وبلال من الرواية فكيف يعني تخدعه بهذا؟ ولكن دعها تذهب في الناس. قال ابن سلم اخبرني ابو عبيدة عن عمر ابن سعيد - 00:08:31

ابن وهب الثقفي قال كان حماد لي صديقاً ملطفاً فعرض على ما قبله يوماً. نحله القول ينحله نسبه اليه وهو من قول غيره. وانتحل هو القول ادعاه لنفسه. ما قبل اي ما عنده يعني من - 00:08:51

الملطف من اللطف وهو البر والتكرمة. والطفه كرمه فاختصه بخير ما عنده. يقول هذا الرجل يقول على ما قبله يوماً فقلت له ا ملي على قصيدة لاخوالبني سعد ابن مالك لطيفة - 00:09:13

لا علي ان الخليط اجد منتقله ولذاك زمت غدوة ابله عهدي بهم في النقب قد سندوا. تهدي صعب مطفهم قولوا له وهي لاعشى همدان. وسمعت يونس يقول العجب من يأخذ عن حماد. وكان يكذب - 00:09:33

ويلحن ويكتب يقول محمود شاكر لم اعرف عمر ابن سعيد ابن وهم ولا من اخوالهم منبني سعد ابن مالك وفي المزهر عمرو ابن سعيد قال فامل على لطفة. وطروا ابن العبد من بنى سعد بن مالك بن ضبيعة. وقد الحق هذان - 00:09:58

بيتان بديوان طرفة. وشعر اعشى همدان نقلها عن المزهر. وانظروا المؤتلف. ونشوان المحاضرة ورواية العجز ولوشك بين حملت ابله. الخليط القومي المختلطون. وكانت العرب تجتمع في ايام كل قبائل شتى في مكان واحد. فتقع بينهم الالفة. فاذا حان رجوعهم الى اوطانهم - 00:10:21

فافترقوا ساعهم ذلك. واجد صار الى الجد والاجتهد ومنتقلة انتقاله ورحيله ثم الناقة علق عليها زمامها لاهبة الرحيل نعم. يقول

الشيخ ثم انا اقتصرنا بعد والنظر والرواية عنم مضى من اهل العلم الى رهط اربعة اجتمعوا على انهم اشعر العرب - 00:10:50 طبقة اذا اجتمعوا على انهم اشعروا العرب طبقة. ثم اختلفوا فيهم بعد وسنستوقة وسنستوقة اختلافهم واتفاقهم ونسمى الاربعة. ونذكر الحجة لكل واحد منهم وليس تبدأنا احدهم في الكتاب نحكم له. ولابد من مبتدأ. ونذكر من شعرهم الابيات التي - 00:11:20 كونوا في الحديث والمعنى. يقول محمود شاكر ان نقبض الطريق بين الجبلين وسند في الجبل يسند واسند صعد فيه ليرقاه الذل جمع ذلول وهو اللين من الدواب السهل قيادة الرفيق السيد. يقول الشيخ لما قال عن آآ سمعت حماد ولهي لاعشق قال - 00:11:49 رقم اربعة هذا الخبر غير موجود في ميم وهذا دال على انه مختصر هذه قضية اختلاف النسخ. يعني محمود شاكر اعتمد في هذا الكتاب على نسختين. النسخة سماها الام ونسخة سماها المختصرة وهي عارف حكمة. ففي مواطن آآ محمود شاكر يدلل على ان نسخة - 00:12:15

عارف حكمة اللي هي المدينة وسماها ميم مختصرة من الاولى. نعم كما مر وسيمر بنا كثيرا في خلال نص الطبقات ونسخة المدينة فهي التي طبع عنها ما طبع من الطبقات - 00:12:35

في اوروبا ومصر. الشيخ هنا يقول الان سمي كتابة طبقات فحول الشعرا. لا يريد ان يجعل هذا الكتاب لكل الشعرا. انما عمد الى الفحول. واختار من آآ اهل الجاهلية عشر طبقات اختار من اهل الاسلام عشر طبقات - 00:12:48 اذا الطقة اربعة عشرة في اربعة اربعين. اذا اختار من اهل الجاهلية اربعين. واختار من اهل الاسلام اربعين. ثم ذكر الاهل المراثي ثم ذكر اهل المدن فزادت عن هذه الحسبة - 00:13:13

ابن سلام سيذكر آآ في اول الطقة اسم احدهم. احدهم فهل هذا دليل على انه المفضل عنده؟ الجواب لا وليس تبدأنا احدهم في الكتاب نحكم له. ولابد من مبتدأ. ونذكر من شعرهم الابيات التي - 00:13:33

لتكونوا في الحديث والمعنى. اذا سيختار من الابيات المعنية لكل شاعر ما يكون لها حديث او ما يكون لها معنى. وهنا نقطة العلماء فيما مضى يعني من طبقة محمد ابن سلام وشيوخه ومن قبله - 00:13:59

كما قلنا من ايام ابي الاسود الدؤلي. نتكلم عنها بداية هذا الفن كان هناك مجالس للنقد ينقد البيت آآ امرؤ القيس اخطأ سيذكرها ابن سلام ما عيب على مثلا امرؤ القيس معيبة على زهير معيبة على الاعشى معيبة على من بعدهم. اما صفة في ذاته كما قال بعضهم - 00:14:21

يعتبر يذكر الفحش ومنها اخطاء في تصوير الابيات. اراد معنى فاخطأ معنى. هذا معنى قوله وفي المعنى. نقف هنا آآ كما قال محمود شاكر استعمل ابن سلامة اقتصرنا الى كذا. لأن هنا ماذا قال - 00:14:48

اه عندما قال ثم انا اقتصرنا بعد الفحص والنظر والرواية عنم مضى من اهل العلم الى رهط اربعة. اذا استعمل ابن سلامة اقتصر الى كذا بمعنى انتهى. وهو صحيح في القياس والعربية. من قوله قصرك - 00:15:09

ان تفعل كذا وقصاراك غايتها واخر امرك. يقول انهينا بعد الفحص الى اربعة الى رهط اربعة هذا واحد ثم قال هذا موضع ثانى موضع تغير ثانى ارتكبه قارئ نسخة المدينة كما سلف بان وضع بين اربعة واجتمعوا عالمة تحرير - 00:15:29

في الهاشم وكتب بخطه زيادة من فحول شعرا الاسلام اذا هو اخطأ الناسخ في تفسير كلام ابن سلام. ثم عاد فضارب يقول ثم ضرب بعد ذلك على لفظ العرب. من قوله اشعر العرب - 00:15:54

كتب فوق الاسلاميين وعلى هذا التغيير القبيح المفسد طبع ما طبع من الطبقات في اوروبا ومصر. وانظر مقدمة هذا الكتاب بدأه تبدئة مثل قدمه تقديمها. وزنا ومعنى لما نقول هي مثله في الوزن وهي مثله في المعنى. ومنه الحديث الخيل مبدأ يوم الورد - 00:16:16

اي مقدمة يبدأ بها في السقي قبل الغنم والابل. وتحذف الهمزة فتصير مبدأ وبداه وهي لا تزال باقية كذلك في عاميتنا. هذا وصلى الله على محمد - 00:16:41